علاقة أصول الفقه

بالقرآن الكريم وعلومه

إعداد الباحثة

أفنان بنت إبراهيم الحبلاني

مبتعثة جامعة الجوف لدراسة الماجستير في

تخصص أصول الفقه بجامعة القصيم

علاقة أصول الفقه بالقرآن الكريم وعلومه

أفنان بنت إبراهيم الحبلاني
مبتعثة جامعة الجوف لدراسة الماجستير في تخصص أصول الفقه بجامعة القصيم
البريد الإلكتروني: afnan-alhablani@hotmail.com

الملخص :

هذه الدراسة توضح متانة علاقة أصول الفقه بالقرآن الكريم وعلومه من أوجه عديدة؛ وقد سَلَكَتْ الدراسة في عرض مادتها منهجا استقرائيا تحليليا، وتوَّصلتْ إلى أن علاقة علم أصول الفقه بالقرآن الكريم تتلخَّص في: استمداده من القرآن الكريم، واشتماله على مباحث متعددة متعلقة بالقرآن الكريم، وأهميته في فهم نصوص القرآن الكريم، والاستنباط منها.

كما توصَّلتْ في علاقة علم الأصول بعلوم القرآن إلى أنَّها تنتظم في: تعلُّق العلمين بالنص القرآني، واشتراك العلمين في كثير من المباحث، وكون معرفة علم أصول الفقه شرطا في تفسير القرآن.

كلمات مفتاحية: علاقة؛ أصول الفقه؛ القرآن الكريم؛ علوم القرآن.

The relationship of the origins of jurisprudence to the Qur'an and its sciences

Afnan Bint Ibrahim Al , Hablani
Al-Jouf University scholarship to study master's degree in the specialty of jurisprudence at Qassim University
E-mail: afnan-alhablani@hotmail.com

Abstract:

This study demonstrates the strength of the relationship between the principles of jurisprudence and the Holy Qur'an and its sciences from many aspects. In the presentation of its material, the study took an inductive and analytical approach, and concluded that the relationship of jurisprudence to the Holy Qur'an is summarized in: its derivation from the Holy Qur'an, and its inclusion of multiple topics related to the Holy Qur'an, and its importance in understanding the texts of the Holy Qur'an, and deduction from them.

It also concluded in the relationship of the science of origins with the sciences of the Qur'an that they are organized in: the two sciences are attached to the Qur'anic text, the two sciences participate in many investigations, and the knowledge of the science of jurisprudence is a condition in the interpretation of the Qur'an.

Keywords: relationship; Usul al-Fiqh; The Holy Quran; Quran Sciences.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فإنَّ الناظر في العلوم الشرعية –من علوم القرآن، وعلوم الحديث، والعقيدة، والفقه والأصول، و... – سيلاحظ ارتباطها جميعا بالقرآن الكريم، بناء على أنه المصدر الأساسي والأولي في جميع هذه العلوم؛ وأن جلَّ الهدف في جميع هذه العلوم خدمة النص القرآني، توثيقا، واستمدادا، وتفسيرا، وبيانا؛ وهذا ما شكَّل قواسم مشتركة، وعلاقات متينة بين عدد من العلوم الإسلامية والمعارف الشرعية في أصولها، ومبادئها، وقواعدها، ومصطلحاتها، ومسائلها، وغير ذلك؛ ولهذا يقول العلامة أبو محمد ابن حزم الظاهري: "إن العلوم كلها متعلق بعضها ببعض، ومحتاج بعضها إلى بعض"(١).

وإنَّ من أهم هذه العلوم: علم أصول الفقه، الذي يعد من أبرز العلوم التي شكلت محورا تقاطعت فيه مجموعة من العلوم، حيث وظفت فيه عدة معارف، واستثمرت فيه عدة مفاهيم مما أهَّله لأن يكون علما جامعا بين العلوم النقلية والعلوم العقلية، وبين علوم الفهم وعلوم الاستدلال، وعلوم الشريعة وعلوم النظر؛ يقول الإمام أبو حامد الغزالي: "أشرف العلوم مَا ازْدَوَجَ فِيهِ الْعَقْلُ

(١) رسائل ابن حزم الأندلسي (رسالة مراتب العلوم) ٤/٩٠.

وَالسَّمْعُ، وَاصْطَحَبَ فِيهِ الرَّأْيُ وَالشَّرْعُ؛ وعِلْمُ الْفِقْهِ وَأُصُولُه مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ صَفْوِ الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ سَوَاءَ السَّبِيلِ، فَلَا هُوَ تَصَرَّفَ بِمَحْضِ الْعُقُولِ بِحَيْثُ لَا يَتَلَقَّاهُ الشَّرْعُ بِالْقَبُولِ، وَلَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى محض التَّقْلِيدِ الَّذِي لَا يَشْهَدُ لَهُ الْعَقْلُ بِالتَّأْيِيدِ وَالتَّسْدِيدِ"(١).

وأكتفي هنا بالاستشهاد على مركزية علم أصول الفقه بين العلوم العقلية والنقلية، وقوة اتصاله بجميع العلوم على ما ذكره الزركشي، قائلا: "ففيه:

- نُبْذَةٌ مِنْ النَّحْوِ، كَالْكَلَامِ عَلَى مَعَانِي الْحُرُوفِ الَّتِي يَحْتَاجُ الْفَقِيهُ إلَيْهَا، وَالْكَلَامِ فِي الِاسْتِثْنَاءِ، وَعَوْدِ الضَّمِيرِ لِلْبَعْضِ، وَعَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَنَحْوِهِ.
- وَنُبْذَةٌ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ كَالْكَلَامِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ، وَكَوْنِ الْحُكْمِ قَدِيمًا، وَالْكَلَامِ عَلَى إثْبَاتِ النَّسْخِ، وَعَلَى الْأَفْعَالِ وَنَحْوِهِ.
- وَنُبْذَةٌ مِنْ اللُّغَةِ، كَالْكَلَامِ فِي مَوْضُوعِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَصِيَغِ الْعُمُومِ، وَالْمُجْمَلِ وَالْمُبَيَّنِ، وَالْمُطْلَقِ وَالْمُقَيَّدِ.
- وَنُبْذَةٌ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ كَالْكَلَامِ فِي الْأَخْبَارِ"(٢).

ولم يقتصر علم أصول الفقه في تداخله مع العلوم على العلوم الشرعية واللغوية فحسب، بل شمل حتى العلوم التجريبية، والاجتماعية؛ يقول الدكتور عطية: "إن في علم الأصول مباحثَ تصلح أن تكون نبراسًا ومعيارًا للعلوم الاجتماعية ومناهجها، وبالتحديد في تحليل الظواهر الاجتماعية، وبيان علاقات السببية بينها؛ منها مبحث العلة، ومنها أيضًا مبحث ما يسمى بالأحكام الوضعية في علم الأصول؛ كموضوعات الركن والسبب والعلة، والأمارة والمانع وغيرها، ففيها ضبطٌ للمسائل التي تحتاجها العلوم الاجتماعية، ولو عكف

(١) المستصفى للغزالي ص: ٤.
(٢) البحر المحيط للزركشي ٢٢/١.

علماء الاجتماعيات على هذه المباحث، لوجدوا فيها كنوزًا تُعينهم في ضبط علومهم"[١].

وقد لاحظ مركزية أصول الفقه بين العلوم كثيرٌ من الباحثين، فقرروها في مصنفاتهم؛ يقول الأستاذ الدكتور حمد حمدي الصاعدي: "فإذا أدرك الباحث أبعاد هذا العلم [علم أصول الفقه] يجده متصلًا بجميع العلوم الشرعية، والعربية بمواده المتنوعة"[٢].

وسيجد القارئ الكريم نموذجا واقعيا لقوة اتصال علم أصول الفقه وعلاقته ببقية العلوم في هذا البحث المخصص لكشف علاقته بالقرآن الكريم، وعلومه.

أهمية الموضوع:

١- لأهمية العلوم التي يتعلق بها هذا الموضوع؛ وهي: القرآن الكريم، وعلومه، وعلم أصول الفقه.

٢- ما تشكله العلاقة بين العلوم من أهمية قصوى في تقرير وحدة المرجعية الشرعية لهذه العلوم، والغاية الأسمى لها؛ وهي: معرفة مراد الله عز وجل، للوصول إلى عبوديته المؤدية إلى سعادة الدنيا والآخرة.

٣- ظهور علم أصول الفقه كقوة مؤثرة في ضبط فهم نصوص القرآن الكريم، وفنِّ علوم القرآن، وتتابع العلماء على ترسيخ هذا المفهوم تصريحا وإعمالا؛ مما يستدعي إبراز هذا التأثير من خلال كشف العلاقة بينها.

أهداف البحث:

١- بيان العلاقة بين أصول الفقه والقرآن الكريم.

---

(١) تجديد أصول الفقه: دراسة تحليلية نقدية لمحاولات المعاصرين، لزكي الميلاد، ص١٧٧ ، ١٧٨.

(٢) المطلق والمقيد للدكتور حمد بن حمدي الصاعدي ص: ٨.

٢- بيان العلاقة بين أصول الفقه وعلوم القرآن.
٣- كشف أثر علم أصول الفقه في علوم القرآن الكريم.
٤- كشف حاجة بعض العلوم إلى بعض.

أسئلة البحث:

١- ما نوع العلاقة بين أصول الفقه والقرآن؟
٢- ما نوع العلاقة بين أصول الفقه وعلوم القرآن؟

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومطلبين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: فيها الافتتاحية، وأهمية الموضوع، وأهدافه، وخطته، ومنهجه.

التمهيد: **في توضيح مفردات البحث**.

المطلب الأول: علاقة أصول الفقه بالقرآن الكريم.

المطلب الثاني: علاقة أصول الفقه بعلوم القرآن.

خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهارس: ويتكون من فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث منهجًا استقرائيًّا تحليليًّا حسب التفصيل الآتي:

- سلكتُ المنهج الاستقرائي لجمع المادة العلمية من مظانها، وترتيبها حسب فقرات الخطة.
- وسلكتُ المنهج التحليلي لكشف مدى العلاقة بين أصول الفقه وبين القرآن الكريم وعلومه.
- التزمتُ بالمنهج العلمي المعهود في عزو الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وتوثيق النقول، مع الالتزام بوضع علامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

تمهيد: في توضيح مفردات البحث

أولا: تعريف القرآن الكريم:

عُرِّف القرآن الكريم بتعريفات عديدة، ولعلَّ كثرة خصائص القرآن الكريم هي السبب في تعدد تعاريفه، حيث يركز صاحب كل تعريف على ما يهمه من تلك الخصوصيات؛ وأكتفي هنا بما يحقق الغرض، ويوضح المراد، وهو تعريفه المشهور عند الأصوليين؛ حيث عرفوه بأنه: ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلًا متواترًا(١).

ثانيا: تعريف أصول الفقه باعتبار معناه اللقبي:

جرت عادة العلماء والباحثين على تعريف المركب الإضافي باعتبارين؛ ومن ذلك علم أصول الفقه، حيث عُرِّف في كثير من المصادر والمراجع باعتبارين؛ إلا أن طبيعة بحثي لا تتفق مع الخوض في تفاصيل تعريفه بجميع الاعتبارات المذكورة؛ ولهذا سأكتفي بما يهمنا هنا، وهو تعريفه باعتبار معناه اللقبي فقط؛ وتعريفه بهذا الاعتبار أيضا تعدَّدت صيغه وألفاظه في كتب الأصوليين؛ وأكتفي منها بتعريفه المشهور، الذي رجحه كثير من الأصوليين؛ وهو: العلم الذي يبحث في أدلة الفقه الإجمالية، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد(٢) .

---

(١) روضة الناظر لابن قدامة ١٩٩/١، وينظر للوقوف على تعريفات متقاربة مع الشرح والتفصيل: كشف الأسرار لعلاء الدين البخاري ٣٨/١، والبحر المحيط للزركشي ١٧٨/٢، والتحبير للمرداوي ١٢٣٨/٣، واللفظ المعقول في بيان تعريف الأصول للشيخ محمد بن أبي بكر الحنفي الأحسائي ص: ١٩.

(٢) انظر: منهاج الأصول للبيضاوي مع شرحه تيسير الأصول ٢٨٠/١، وشرح الكوكب المنير ٤٤/١، واللفظ المعقول في بيان تعريف الأصول للشيخ محمد بن أبي بكر الحنفي الأحسائي ص: ١٩، وعلم أصول الفقه حقيقته ومكانته وتاريخه ومادته، للدكتور عبد العزيز الربيعة ص: ٥٢-٧٤، وجنى المحصول في التعريف بعلم الأصول ص: ١٥-٢٦.

ثالثا: تعريف علوم القرآن باعتبار معناه اللقبي:

اقتصر هنا أيضًا على تعريفه باعتبار المعنى اللقبي؛ لذات السبب الذي مضى ذكره في الفقرة السابقة؛ وقد عرَّفوه بهذا الاعتبار بأنَّه: العلم الذي يبحث فيه عن المباحث المتعلقة بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وقراءته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك(١).

وذكر بعض الباحثين أن هذا العلم يسمى أيضا بـ"أصول التفسير"؛ لأنه يتناول العلوم التي يشترط على المفسر معرفتها والعلم بها(٢).

ورأى آخرون وجود فرق بين العلمين، وفسَّروا علم أصول التفسير بأنه عبارة عن القواعد والأسس التي يقوم عليها علم التفسير، فيبين الطريقة المثلى في شرح كلام الله وتفسيره(٣).

وبناء على هذا التعريف ومقارنته بما تقدم من تعريف علوم القرآن، رأى هؤلاء أن بين علوم القرآن وأصول التفسير عموما وخصوصا؛ فعلوم القرآن علم عام يدخل فيه أصول التفسير، بينما علم أصول التفسير خاص؛ وقد ضم بعض العلماء مباحث علم أصول التفسير ضمن علوم القرآن كالزركشي في البرهان، والسيوطي في الإتقان.

وهناك من العلماء من رأى جواز إطلاق أصول التفسير على علوم القرآن من باب إطلاق الجزء على الكل.

وقال بعضهم: وقد يسمى فنُّ علوم القرآن بأصول التفسير؛ لأنه يتناول

---

(١) انظر: مناهل العرفان للزرقاني ٢٧/١، ودراسات في علوم القرآن للدكتور فهد الرومي ص: ٣٢، والوجيز في علوم القرآن العزيز للدكتور علي سليمان العبيد ص: ١٣.

(٢) انظر: دراسات في علوم القرآن للدكتور فهد الرومي ص: ٣٢.

(٣) انظر: الوجيز في علوم القرآن العزيز ص: ١٠.

المباحث التي لا بد للمفسر من معرفتها للاستناد إليها في تفسير القرآن؛ وهو من مهمات علم أصول التفسير(١).

رابعا: **تعريف العلاقة**:

يقول ابن فارس رحمه الله: العين واللام والقاف أصل كبيرٌ صحيح يرجع إلى معنى واحد؛ وهو أن يُناط الشيء بالشيء، ويتصل به؛ قال الخليل: الْعَلَقُ أَنْ يَنَشِبَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ(٢).

والمراد بالعلاقة في الاصطلاح العام لا يختلف عن المعنى اللغوي كثيرا؛ يقول أبو البقاء الكفوي: العِلاقة تستعمل بفتح العين وكسرها؛ فالمفتوح يستعمل في الأمور الذهنية، والمكسور في الأمور الخارجية؛ فالعلاقة –بالفتح– علاقة المحبة والخصومة ونحوهما؛ وهي اتصال ورابطة ما بين الشيئين، أو الشخصين، ويعتبر بحسب قوة الاتصال(٣).

خلاصة المراد بعنوان البحث: بعد استعراض تعريف مفردات عنوان البحث، يمكن تلخيص المراد به، بأنه يبحث فيه عن أوجه اتصال علم أصول الفقه وارتباطه بالقرآن الكريم وعلومه.

* * * * * *

(١) انظر: الوجيز في علوم القرآن العزيز ص: ١٣–١٤.

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس بتصرف واختصار ١٢٦/٤–١٢٧ (علق).

(٣) انظر: الكليات لأبي البقاء الكفوي ص: ٦٥٣، وينظر أيضا: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص: ٢٤٦، ومعجم مصطلحات العلوم الشرعية إصدار: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ١١٣١/٣.

المطلب الأول

علاقة أصول الفقه بالقرآن الكريم

إنَّ علاقة علم أصول الفقه بالقرآن الكريم علاقة راسخة ورابطة متينة؛ وسأتعرض لبعض أهم جوانب تلك العلاقة في الفروع الأربع التالية:

الفرع الأول: **استمداد علم أصول الفقه من القرآن الكريم**:

إنَّ اعتماد علماء علم أصول الفقه في تقرير مسائلها على القرآن الكريم، واستمدادها منه أمرٌ بدهيٌّ، لا يحتاج إلى عناء وجهد في الإثبات؛ ويمكن لأي باحث ملاحظة ذلك عيانا بمجرد الرجوع إلى كتب أصول الفقه، حيث سيجد أنها مليئة بالاستدلال على المسائل الأصولية بالآيات القرآنية؛ ونظرًا لكثرة المادة العلمية المتعلقة بهذا الوجه، فقد أُفْرد جمعها بمؤلفات منفردة، ومشاريع علمية مستقلة؛ وسأذكر هنا بعضها بغرض التمثيل دون الحصر:

- كتاب الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، تأليف: نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي (ت ٧١٦ هـ)؛ وهو كتاب مطبوع ومتداول.
- استدلال الأصوليين بالكتاب والسنة على القواعد الأصولية، تأليف: الدكتور عياض السلمي، وهو رسالة مطبوعة من دار التدمرية ومتداولة.
- قواعد أصولية مستمدة من سورة النساء وتطبيقاتها الفقهية، تأليف: الدكتور محمد شريف مصطفى، بحث منشور في المجلد ١٢، العدد:٤، من المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية.
- مشروع الاستدلال بالقرآن الكريم على المسائل الأصولية في تفسير الفخر الرازي، وهو مشروع علمي مقدم من طلاب الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٩هـ.

- مشروع استدلال الأصوليين بالآيات القرآنية على المسائل الأصولية، مقدم من طلاب الماجستير بقسم الشريعة بجامعة الجوف.

فهذه الشواهد، والكتب، والأبحاث، والمشاريع العلمية كافية للدلالة على استمداد أصول الفقه من القرآن الكريم.

الفرع الثاني: تعلُّق كثير من مسائل أصول الفقه بالقرآن الكريم:

وهذا الوجه أيضا واضحٌ لدى كلِّ من له أدنى اطلاع على كتب أصول الفقه، فإن القرآن الكريم يعتبر أول الأدلة المتفق عليها عند الأصوليين، ويتعرَّض أهل الأصول تحت باب الكتاب إلى تعريفه، وحجيته، وغير ذلك من المسائل التي لا تكاد تخفى على أحد.

الفرع الثالث: أصول الفقه منهجٌ علميٌّ لفهم نصوص القرآن الكريم:

أجمع العلماء والباحثون على أهمية علم أصول الفقه في فهم نصوص الشريعة، وتحديد دلالات الألفاظ، وطرق دلالتها على الأحكام؛ ففيه قواعد تربط جزئيات النصوص بكلياتها، وعامها بخاصها، ومطلقها بمقيدها، ومنطوقها بمفهومها، ومُجملها بمبينها، ودلالتها بإشارتها وسياقها؛ كما أنَّ علم الأصول يشتمل على جملة من قواعد علمية مؤصَّلة لدفع التعارض الظاهري عن الآيات القرآنية، ومنع المتطفلين من توظيف نصوص القرآن في غير مراد الشارع.

وقد أشار الإمام الشافعي رحمه الله إلى أهمية الإحاطة بعدد من الأمور في فهم كتاب الله؛ وهي جُلُّها من مباحث علم أصول الفقه؛ حيث يقول: "لا يحلّ لأحد أن يفتي في دين اللَّه إلا رجلًا عارفًا بكتاب اللَّه، بناسخه ومنسوخه، وبمُحْكَمِه ومُتَشَابهه، وتأويله وتنزيله، ومَكّيّه ومَدَنيّه، وما أُريد به، وفيما أُنزل ..."[1].

(١) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٣٣١/٢، ومن طريقه العلامة ابن القيم في كتابه إعلام الموقعين ٨٧/٢.

ونظرًا لأهمية علم أصول الفقه في فهم القرآن، وتركيز كثير من مسائله على خدمة النص الشرعي، اختار كثير من العلماء القول بأن موضوع علم أصول الفقه هو النص الشرعي؛ وبتعبير آخر: معرفة الأدلة الشرعية الكلية التي توصل إلى الأحكام الشرعية(١).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "المقصود من أصول الفقه أن يفقه مراد الله ورسوله بالكتاب والسنة"(٢) .

الفرع الرابع: أصول الفقه منهج علميٌّ لاستثمار نصوص القرآن الكريم في عملية الاجتهاد والاستنباط:

إنَّ من المعلوم قطعا لدى كل منصف أن الله ﷻ أنزل كتابه تبيانا لكل شيء، وأوحى إلى رسوله ﷺ أن يبيِّن للناس ما نُزِّل إليهم؛ فاجتمع من نصوص القرآن العظيم، ومن بيان الرسول الكريم مجموعة من النصوص تتمثل فيها شريعة كاملة، ولكن هذه النصوص على كثرتها لم تتضمن التنصيص على حكم كل ما يحدث في مستقبل الأيام تفصيلا؛ فكان لا بد من شيء آخر غير النصوص يوظِّف هذه النصوص في استنباط أحكام الحوادث غير المنصوصة، ويحدد لكل واقعة حكمها الذي يلائمها؛ وإنَّ مما لا شكَّ فيه أن العقول متفاوتة، والمدارك متباينة، والأفهام مختلفة، فلو ترك الباب مفتوحا لكل راغب، لحصل خلط كبير، وفساد عظيم، ولاضطرب أمر هذه الشريعة، فكان من الضروري وضع قواعد يسير عليها من أراد استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة القرآنية، والنصوص النبوية؛ ولهذا وضع القائمون على شريعة الله، القادرون على ولوج

(١) انظر: المستصفى للغزالي ص: ٦، ٩، وعلم أصول الفقه للدكتور عبد العزيز الربيعة ص: ٢٣٣-٢٤٦، وجني المحصول ص: ٣٠.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم ٤٩٧/٢٠.

هذا الميدان قواعد تضبط عملية استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها، وقد عرفت هذه القواعد بأصول الفقه(١).

يقول العلامة شهاب الدين القرافي المالكي: "لولا أصول الفقه لم يثبت من الشريعة قليل ولا كثير، فإن كل حكم شرعي لا بُدَّ له من سبب موضوع، ودليل يدل عليه وعلى سببه، فإذا ألغينا أصول الفقه ألغينا الأدلة، فلا يبقى لنا حكم ولا سبب، فإن إثبات الشرع بغير أدلته، وقواعدها بمجرد الهوى خلاف الإجماع"(٢).

ويقول جمال الدين الإسنوي –مبيِّنًا أهمية علم أصول الفقه: "إِذْ هُوَ مثار الْأَحْكَام الشَّرْعِيَّة، ومنار الْفَتَاوَى الفرعية، الَّتِي بهَا صَلَاح الْمُكَلّفين معاشا ومعادا؛ ثمَّ إِنَّه الْعُمْدَة فِي الِاجْتِهَاد وأهم مَا يتَوَقَّف عَلَيْهِ من الْمَوَاد كَمَا نَص عَلَيْهِ الْعلمَاء"(٣).

ويقول العلامة بدر الدين الزركشي: "فإن أولى ما صُرفت الهمم إلى تمهيده، وأحرى ما عَنِيَت بتسديد قواعده وتشييده؛ العلم الذي هو قوام الدين، والْمُرَقِّي إلى درجات المتقين، وكان علم أصول الفقه جواده الذي لا يُلحق، وحبله المتين الذي هو أقوى وأوثق، فإنه قاعدة الشرع، وأصل يُرَدُّ إليه كل فرع"(٤).

والخلاصة: أن أصول الفقه ليس منهجا لفهم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية فحسب، بل هو منهج للاجتهاد فيما لم يرد به نصٌّ، بحيث إن

---

(١) انظر: علم أصول الفقه للدكتور عبد العزيز الربيعة ص: ٨٥-٨٦، وجني المحصول ص: ٢٧.

(٢) نفائس الأصول في شرح المحصول للقرافي ١/١٠٠.

(٣) التمهيد في تخريج الفروع على الأصول لجمال الدين الإسنوي ص: ٤٣.

(٤) البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين الزركشي ١/٤-٥.

قواعده الإفهامية والتنزيلية إنما وُضعت لهذا المقصد، وهو معالجة النوازل والمستجدات، يقول الإمام أبو حامد الغزالي: "ينظر الأصولي في وجه دلالة النص الشرعي على الأحكام، إما بملفوظه، أو بمفهومه، أو بمعقول معناه ومستنبطه"(١)؛ فعلم الأصول كما يصفه أرباب النظر: " قاعدة الأحكام الشرعية، وأساس الفتاوى الفرعية، وركيزة الاجتهاد والتخريج، وقانون العقل والترجيح " (٢).

* * * * * *

(١) المستصفى للغزالي ص: ٦.

(٢) نهاية السول شرح منهاج الأصول للإسنوي ١/٥.

المطلب الثاني

علاقة أصول الفقه بعلوم القرآن

سأتعرض لإبراز علاقة العلمين من خلال الفروع الثلاث التالية:

الفرع الأول: **تعلُّق العلمَين بالنص القرآني**:

عدَّ الإمام أبو حامد الغزالي علم الأصول من جملة العلوم التي تتعلق بالقرآن(١)؛ وقد سبق في المطلب الأول أوجه عديدة على تقرير تعلق علم أصول الفقه بالقرآن الكريم؛ وأما تعلق علوم القرآن بالقرآن الكريم، فإنَّ مجرد تصور اسمه يكفي في تقرير هذا المطلب؛ وإن مما يشهد على تعلق العلمين بالقرآن الكريم: تعلق موضوعهما بالقرآن الكريم؛ حيث تقدَّم أن موضوع علم أصول الفقه هو النص الشرعي، ومنه النص القرآني(٢)؛وأما موضوع علوم القرآن، فهو القرآن الكريم من حيث نزوله، وجمعه، وقراءاته، وتفسيره، وناسخه ومنسوخه، وأسباب نزوله، ونحو ذلك(٣).

الفرع الثاني: **اشتراط العلم بأصول الفقه في التفسير**:

عدَّ العلامة ابن جزي الكلبي رحمه الله علم أصول الفقه من أهم أدوات تفسير القرآن الكريم؛ حيث قال: "وأما أصول الفقه فإنها من أدوات تفسير القرآن ... وإنها لنعم العون على فهم المعاني وترجيح الأقوال؛ وما أحوج المفسر إلى معرفة النص والظاهر، والمجمل والمبين، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، وفحوى الخطاب ولحن الخطاب ودليل الخطاب، وشروط النسخ، ووجوه

---

(١) انظر: المستصفى للغزالي ص: ٩، والتحرير والتنوير لابن عاشور ٢٦/١.

(٢) انظر: علم أصول الفقه للدكتور عبد العزيز الربيعة ص: ٢٣٣-٢٤٦، وجني المحصول ص: ٣٠.

(٣) انظر: دراسات في علوم القرآن للدكتور فهد الرومي ص: ٣٢.

التعارض، وأسباب الخلاف، وغير ذلك من علم الأصول"[١].

كما تعرض العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في مقدمة تفسيره لبيان أوجه كون علم أصول الفقه أداة لتفسير كلام الله سبحانه وتعالى؛ وذلك من جهتين:

"**إحداهما**: أن علم الأصول قد أُودعتْ فيه مسائلُ كثيرة، هي من طرق استعمال كلام العرب، وفَهم موارد اللغة، أهمَل التنبيه عليها علماء العربية، مثل: مسائل الفحوى، ومفهوم المخالفة ...

ثانيهما: أن علم الأصول يضبط قواعد الاستنباط، ويُفصح عنها، فهو آلة للمفسِّر في استنباط المعاني الشرعية من آياتها"[٢].

ومَنْ رجع إلى كتب علوم القرآن عموما، والتفسير خصوصا، لوجد أنها مليئة بالمادة الأصولية، وخصوصا كتب أحكام القرآن، وسيأتي مزيد توضيح لهذا الأثر في الفرع التالي.

الفرع الثالث: **كثرة المسائل المشتركة بين علمي أصول الفقه وعلوم القرآن**:

بالغ بعض الباحثين في تقرير هذا الفرع، حتى قال: إن أصول التفسير ليس سوى مباحث أصولية؛ وكل ما ذُكر في كتب أصول التفسير بدءا بكتاب الحارث المحاسبي (فهم القرآن)، ومرورا بمقدمات بعض كتب التفسير، وبمقدمة ابن تيمية في أصول التفسير، إلى كتب علوم القرآن المتأخرة، وبكتب أصول التفسير الحديثة والمعاصرة =كلها لا تزيد عن مباحث أصولية متعلقة بفهم القرآن الكريم؛ إلا ما يضيفه بعضهم لنصرة منهج يتبعه ومدرسة يتعصب لها !!

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي ١٨/١.

(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور ٢٦/١.

وكل محاولات الفصل بين علم أصول الفقه وأصول التفسير محاولات فاشلة، واستدلالاتها مدخولة.

وأما اشتمال كتب أصول التفسير على مباحث نادرة مما هي ليست مذكورة في كتب أصول الفقه، فهذا لا يدل على كونها ليست مبحثا أصوليا، ما دامت متعلقة بفهم النص الشرعي؛ وأما بعض المسائل الدخيلة في كتب أصول التفسير، والتي لا تخدم فهم النص، فإنها ليست من أصول التفسير أصلا؛ فلا يضر عدم ورودها في كتب الأصوليين(١).

وبغضِّ النظر عن الاتفاق مع هذه الدعوى المذكورة بإطلاقها، فإنَّ كثرة المسائل المشتركة بين العلمين حقيقة مسلَّمةٌ؛ وقد تناول الدكتور فهد مبارك الوهبي هذا الموضوع في دراسة علمية مستقلة، سماها "المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه"؛ وهي مطبوعة من مركز تفسير الدراسات القرآنية عام ١٤٣٦هـ.

وسأورد هنا خلاصة ما ورد في نتائج الدراسة المذكورة؛ حيث قال الباحث:

- اشتملتْ دراستُه على أكثر من ١٠٩ مسألة متعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، اشترك علماء العِلْمين في دراسة ٦١ مسألة منها؛ بينما أضاف علماء أصول الفقه ٣٢ مسألة، وأضاف علماء علوم القرآن ١٦ مسألة.
- إنَّ المسائل المشتركة المذكورة هي مباحث أصيلة في كل علم؛ فالأصولي يبحث عنها من حيث تعلقها بكيفية المستفيد، وتأثيرها في استخراج الأحكام

(١) ينظر: مقال بعنوان: "علاقة أصول التفسير بأصول الفقه" للأستاذ الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني، منشور على صفحته عبر فيس بوك بتاريخ ٢٤ أبريل ٢٠١٩م، ورابطه:
https://www.facebook.com/Al٣uny/posts/١٠١٥٧٢٧٧٢٤٦٣٩٣٩٥٣
وتم الرجوع إليها بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠م.

الذي من أجله وُضِعَ علم أصول الفقه؛ بينما كتب علوم القرآن تبحث هذه المسائل لإعانة المفسر؛ وقد أضاف الباحث عدة فوارق بين دراسة علماء أصول الفقه وبين دراسة علماء علوم القرآن للمباحث المشتركة[١].

ومن أمثلة هذه المباحث المشتركة بين العلمين: الناسخ والمنسوخ[٢]، والمحكم والمتشابه[٣] ، والحقيقة والمجاز[٤] ، والظاهر والمؤول[٥]، والمجمل والمبين[٦]، والعام والخاص[٧]، والمطلق والمقيد[٨]، والمنطوق والمفهوم[٩]، وغير ذلك.

---

(١) انظر: المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه للدكتور فهد الوهبي ص: ٦٠٣-٦٠٩.

(٢) انظر: كشف الأسرار ١٥٤/٣_١٩٨، البحر المحيط ١٩٥/٥_٣٢٨، جمال القراء ص٣٣٥_٤٤٩، الزيادة والإحسان ٢٦٧/٥_٤٣٢.

(٣) انظر: المستصفى ص٨٥_٨٦، الإحكام للآمدي ١٦٥/١_١٧٦، البرهان في علوم القرآن ٦٨/٢_٨٩، الإتقان ٣/٣_٣٧.

(٤) انظر: المستصفى ص٨٤، شرح الكوكب المنير ١٤٩/١_١٩٨، البرهان ٢٥٤/٢_٢٩٩، الإتقان ١٢٠/٣_١٤١.

(٥) انظر: البرهان ١٥٢/١_١٥٣، الإحكام للآمدي ٥٢/٣_٦٣، البرهان في علوم القرآن ١٤٦/٢، الإتقان ٩/٣.

(٦) انظر: البرهان ١٥٣/١_١٥٤، قواطع الأدلة ٢٩٤/١_٣٢١، الإتقان ٥٩/٣_٦٥، الزيادة والإحسان ١٣٧/٥_١٦٠.

(٧) انظر: قواطع الأدلة ١٥٤/١_٢٣٥، المنخول ص٢٠٩_٢٣٩، الإتقان ٤٨/٣_٥٨، الزيادة والإحسان ٧٩/٥_١١٣.

(٨) انظر: الإحكام للآمدي ٣/٣_٧، البحر المحيط ٥/٥_٣٤، الإتقان ١٠١/٣_١٠٣، الزيادة والإحسان ١٧٣/٥_١٧٧.

(٩) انظر: البرهان ١٦٥/١_١٨٠، المنخول ص٢٩١_٣٠٨، الإتقان ١٠٤/٣_١٠٨، الزيادة والإحسان ١٦١/٥_١٧٢.

وقد كان من آثار كثرة المباحث المشتركة بين العلمين: بروز علماء برعوا في العلمين، وصنَّفوا فيهما؛ وأذكر هنا بعض الأمثلة على ذلك في الجدول التالي:

م	اسم العَلَم	اسم مؤلفه في علوم القرآن	اسم مؤلَّفه في أصول الفقه
١	الإمام الشافعي	أحكام القرآن جمع البيهقي	الرسالة
٢	أبو بكر الجصاص	أحكام القرآن	الفصول في الأصول
٣	أبو بكر ابن العربي	أحكام القرآن	المحصول
٤	فخر الدين الرازي	التفسير الكبير	المحصول
٥	شيخ الإسلام ابن تيمية	مقدمة في أصول التفسير	المسودة ومباحث متفرقة
٦	نجم الدين الطوفي	الإكسير في قواعد التفسير	شرح مختصر الروضة
٧	بدر الدين الزركشي	البرهان في علوم القرآن	البحر المحيط وغيره
٨	بدر الدين الشوكاني	فتح القدير	إرشاد الفحول
٩	جلال الدين السيوطي	الإتقان في علوم القرآن	الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع مع شرحه
١٠	محمد الطاهر بن عاشور	التحرير والتنوير	مقاصد الشريعة الإسلامية

ومما يشهد لذلك أيضا: كثرة المادة الأصولية في كتب التفسير؛ ولهذا اعتنى كثير من الباحثين المعاصرين في دراساتهم العلمية بجمع المادة الأصولية من خلال كتب التفسير؛ ومن أمثلتها ما يلي:

١- المسائل الأصولية في كتاب الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي جمعًا ودراسة، للباحث: زين الدين أحمد بن محمد اليدالي (رسالة ماجستير بجامعة الإمام).

٢- محمد الأمين الشنقيطي والآراء الأصولية في تفسير أضواء البيان،

للباحثة: سعيدة بوفاغس (رسالة ماجستير في جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر).

٣- أصول الفقه ومنهج توظيفه في التفسير عند ابن الفرس من خلال كتابه أحكام القرآن، للباحث: محمد عبد الوهاب أبياط (رسالة دكتوراه في جامعة محمد الخامس بالمغرب).

٤- المسائل الأصولية في تفسير الرازي مفاتيح الغيب (وفيها رسالتان مسجلتان بجامعة الإمام).

* * * * * *

خاتمة

أهم النتائج والتوصيات:

أولا: أهم النتائج:

- يعد علم أصول الفقه من أبرز العلوم التي شكَّلت محورًا تقاطعت فيه مجموعة من العلوم، مما أهَّله لأن يكون علما جامعا بين العلوم النقلية والعلوم العقلية، وبين علوم الفهم وعلوم الاستدلال، وعلوم الشريعة وعلوم النظر.
- إنَّ البحث في العلاقة بين العلوم يبرز وحدة المرجعية الشرعية لهذه العلوم، والغاية الأسمى لها، وهي معرفة مراد الله، للوصول إلى عبوديته سبحانه وتعالى.
- من أهم الجوانب التي برزتْ فيها علاقة علم أصول الفقه بالقرآن الكريم: استمداد علم الأصول من القرآن الكريم، واشتمال علم الأصول على مباحث متعددة متعلقة بالقرآن الكريم، وأهمية علم أصول الفقه في فهم نصوص القرآن الكريم، والاستنباط منها.
- من أهم الجوانب التي برزتْ فيها علاقة علم أصول الفقه بعلوم القرآن: تعلُّق العلمين بالنص القرآني، وكون معرفة علم أصول الفقه شرطا في تفسير القرآن، إضافة إلى وجود مباحث مشتركة كثيرة بين العلمين.

ثانيا: التوصيات:

- الاهتمام بالدراسات التاريخية والعلاقات المشتركة بين العلوم الشرعية، وخاصة علم أصول الفقه، لأهمية ذلك في توسيع دائرة المهارات المعرفية لدى طالب علم الأصول.

- القيام بدراسة علاقة علم أصول الفقه بمختلف العلوم والفنون، لكونه نقطة اتصال بين عدد من العلوم، وبيان مساحة الاشتراك، ومواضع الزيادة، والتأثير، والتأثر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * * * * *

فهرس البحث

أولا: فهرس المصادر والمراجع:

- الإتقان في علوم القرآن. تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط: ١٣٩٤هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام. تأليف: علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي. تحقيق: عبد الرزاق عفيفي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية. تحقيق: أبي عبيدة مشهور حسن سلمان. نشر: دار ابن الجوزي، الدمام. ط/١، ١٤٢٣هـ.
- البحر المحيط في أصول الفقه. تأليف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي. نشر: دار الكتبي. ط/١، ١٤١٤هـ.
- البرهان في أصول الفقه. تأليف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني. تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط/١، ١٤١٨ هـ.
- البرهان في علوم القرآن. تأليف: أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. نشر: دار إحياء الكتب العربية. ط/١، ١٣٧٦ هـ.
- تجديد أصول الفقه: دراسة تحليلية نقدية لمحاولات المعاصرين، لزكي الميلاد.

- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه. تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الحنبلي. تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، ود.عوض القرني، ود. أحمد السراح. نشر: مكتبة الرشد، الرياض.
- التحرير والتنوير. تأليف: محمد الطاهر بن عاشور التونسي. نشر: الدار التونسية للنشر، تونس. ١٩٨٤م.
- التسهيل لعلوم التنزيل. تأليف: أبي القاسم محمد بن أحمد المعروف بابن جزي الكلبي الغرناطي المالكي. تحقيق: د. عبد الله الخالدي. نشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت. ط/١، ١٤١٦هـ.
- التمهيد في تخريج الفروع على الأصول. تأليف: جمال الدين عبد الرحيم ابن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي. تحقيق: د. محمد حسن هيتو. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط/١، ١٤٠٠هـ.
- التوقيف على مهمات التعاريف. تأليف: زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري. نشر: عالم الكتب، بيروت. ط/١، ١٤١٠هـ.
- جمال القراء وكمال الإقراء. تأليف: علي بن محمد الشافعي السخاوي. تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة. نشر: دار المأمون للتراث، بيروت. ط/١، ١٤١٨هـ.
- جَنْي المحصول في التعريف بعلم الأصول. تأليف: ناصر عيسى أحمد البلوشي. نشر: إدارة البحوث التابعة لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي. ط/١، ١٤٣٩هـ.
- رسائل ابن حزم الأندلسي. تحقيق: إحسان عباس. نشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.

- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تأليف: أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الدمشقي الحنبلي. نشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر. ط/٢، ١٤٢٣هـ.
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن. تأليف: محمد بن أحمد الحنفي المكيّ، المعروف كوالده بعقيلة. تحقيق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأساتذة الباحثين: (محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم). نشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات. ط/١، ١٤٢٧ هـ.
- شرح الكوكب المنير. تأليف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي. تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد. نشر: مكتبة العبيكان. ط/٢، ١٤١٨ هـ.
- شرح مختصر الروضة. تأليف: سليمان بن عبد القوي الطوفي. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١، ١٤٠٧ هـ.
- علم أصول الفقه حقيقته ومكانته وتاريخه ومادته، تأليف: الدكتور عبد العزيز الربيعة. ط/١، ١٤١٦هـ.
- الفقيه والمتفقه. تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل الغرازي. نشر: دار ابن الجوزي، الدمام. ط/٢، ١٤٢١هـ.
- قواطع الأدلة في الأصول. تأليف: منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي. تحقيق: محمد حسن اسماعيل الشافعي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط/١، ١٤١٨هـ.

- كشف الأسرار شرح أصول البزدوي. تأليف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي. نشر: دار الكتاب الإسلامي. بدون طبعة وبدون تاريخ.
- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) تأليف: أبي البقاء أيوب ابن موسى الكفوي الحنفي. تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- اللفظ المعقول في بيان تعريف الأصول للشيخ محمد بن أبي بكر الحنفي الأحسائي. تحقيق: الدكتور علي بن سعد الضويحي. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط/١، ١٤٢٥هـ.
- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم. نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. ١٤١٦هـ.
- المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه وأثرها في التفسير. تأليف: د.فهد بن مبارك الوهبي. نشر: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض. ط/١، ١٤٣٥هـ.
- المستصفى من علم الأصول. تأليف: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي. تحقيق: محمد عبد السلام. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط/١، ١٤١٣هـ.
- المطلق والمقيد، تأليف: الدكتور حمد بن حمدي الصاعدي. نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط/١، ١٤٢٣هـ.
- معجم مصطلحات العلوم الشرعية. إصدار: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ط/٢، ١٤٣٩هـ.

- مقاييس اللغة. تأليف: العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. نشر: دار الفكر، بيروت. ١٣٩٩هـ.
- مناهل العرفان في علوم القرآن. تأليف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني. نشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط/٣.
- المنخول من تعليقات الأصول. تأليف: محمد بن محمد الغزالي. تحقيق: الدكتور محمد حسن هيتو. نشر: دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر دمشق – سورية. ط/٣، ١٤١٩ هـ.
- نفائس الأصول في شرح المحصول. تأليف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز. ط/١، ١٤١٦هـ.
- نهاية السول شرح منهاج الأصول. تأليف: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط/١، ١٤٢٠هـ.

* * * * * *

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة البحث	١٥٩٢
أهمية الموضوع	١٥٩٤
أهداف البحث	١٥٩٤
أسئلة البحث	١٥٩٥
خطة البحث	١٥٩٥
منهج البحث	١٥٩٥
تمهيد: في توضيح مفردات البحث	١٥٩٦
أولا: تعريف القرآن الكريم	١٥٩٦
ثانيا: تعريف أصول الفقه باعتبار معناه اللقبي	١٥٩٦
ثالثا: تعريف علوم القرآن باعتبار معناه اللقبي	١٥٩٦
رابعا: تعريف العلاقة	١٥٩٨
المطلب الأول: علاقة أصول الفقه بالقرآن الكريم	١٥٩٩
الفرع الأول: استمداد علم أصول الفقه من القرآن الكريم	١٥٩٩
الفرع الثاني: تعلُّق كثير من مسائل أصول الفقه بالقرآن الكريم	١٦٠٠
الفرع الثالث: أصول الفقه منهجٌ علميٌّ لفهم نصوص القرآن الكريم	١٦٠٠
الفرع الرابع: أصول الفقه منهج علميٌّ لاستثمار نصوص القرآن الكريم في عملية الاجتهاد والاستنباط	١٦٠١

الموضوعات	الصفحة
المطلب الثاني: علاقة أصول الفقه بعلوم القرآن	١٦٠٤
الفرع الأول: تعلُّق العلمَين بالنص القرآني	١٦٠٤
الفرع الثالث: كثرة المسائل المشتركة بين علمي أصول الفقه وعلوم القرآن	١٦٠٥
خاتمة: أهم النتائج والتوصيات	١٦١٠
أولا: أهم النتائج	١٦١٠
ثانيا: التوصيات	١٦١٠
فهرس البحث	١٦١٢
أولا: فهرس المصادر والمراجع	١٦١٢
ثانيا: فهرس الموضوعات	١٦١٧

تَمَّ بحمد الله –تعالى – وتوفيقه والحمد لله ربِّ العالمين.